

# 6) دورة في شرح مادة علوم القرآن من كتاب الوجيز (أمثال القرآن)

محمد هشام طاهري

نتحدث الان عن امثال القرآن الكريم وهذا الباب في الحقيقة هو باب عظيم يميز آ الاستاذة الفاضلة المتمكنة من مادتها عن غيرها بل ان معرفة امثال القرآن من علامات العلم. كما قال جل وعلا في القرآن وتلك الامثال نضربها - [00:00:00](#)

ناس وما يعقلها الا العالمون ما المقصود بامثال القرآن الكريم كالامسال جمع مثل جمع ايش؟ مثل بفتح الاء المعجمة الثلاثية الفوقانية. ويسمى آ مثل ومثل يسمى مثل ومثل لكن المقصود هنا الامثال القرآن المثل والمثل في اللغة بمعنى الشبيه والنظير فهو مثل كلمة مثل ما في فرق ثم نقل - [00:00:25](#)

بمعنى المثل السائر. ما معنى المثل السائر؟ الحكمة السائرة. الحكمة السائرة المنتشرة بين الناس مثل الحين مثلا حكما تنقل عن العرب ويقولون هذه من امثال العرب مثلا من امثال العرب وافق شيء من طبقة صح ولا لا - [00:00:59](#)

من امثال اه العرب عندنا في الكويت مثلا يقول اه محد يحك جلدك مثل ظفرك صح؟ عاد المثل مو بالصيغة هذي حاولت اني انقلها باللغة العربية الفصحى بس ما قدرت - [00:01:19](#)

طيب الامثال القرآنية هي بالاصطلاح قول عجيب قال المصنف وفقه الله في تعريف الامثال القرآنية قول عجيب ايش مكتوب بعدها عندكم شبه هاها بمورده لفائدة حقيقة هذا التعريف في نظري القاصر انه تعريف - [00:01:34](#)

الا يفيد شيئا بل يزيد الامر اه تعقيدا. يزيد الامر ايش؟ تعقيد. ما المقصود من التعاريف؟ المقصود من التعريف هو التعريف التوضيح مو التعقيد صح ولا لا؟ لذلك نقول ان القول بان الامثال المقصود بها في الاصطلاح قول عجيب - [00:01:59](#)

شبه بكذا وكذا ان هذا فيه نظر اذا ماذا نقول؟ او ماذا باي شيء نعرف باي شيء نعرف الامثال او المثل في الاصطلاح نعرفه بانه قياس لشيء معلوم بقياسه مقياس لشيء غير معلوم بشيء معلوم. هذا اوضح واسهل ولا لا؟ قياس لشيء غير - [00:02:19](#)

معلوم بشيء معلوم. يعني الحين اطرب لكم مثال في كلامنا. لو جاكى وحدة من الهند وقالت لك لما قدمتي لها قالت لك شلون شجرة التمر فالان هي هل تعلم صورة شجرة النخلة ولا ما تعلم؟ لا تعلم لذلك هي تسأل - [00:02:51](#)

فانت اذا اردت ان تعلميها فلا بد ان تظربي المثل بالنخلة بشجرة هي تعلمها. صح ولا لا؟ فانت تقولين النخلة تذكرين في بلادش في شجرة اسمها شجرة جوز الهند تقول اي - [00:03:14](#)

كل هذه مثل تلك الا ان هذه في اشواق وليست ملساء الساق ها وليس طولها كطول تلك فانت ذكرت الشيء المجهول لها بشيء معلوم لها. فيتيسر لها العلم ولا صعب؟ تيسر لها العلم. اذا المقصود - [00:03:31](#)

هادي مسألة مهمة المقصود من امثال القرآن الكريم هو تيسير العلم تيسير الفهم وهذه الامثلة يعني لها فوائد كما ذكر المصنف ثمانية فوائد سيأتي ذكرها ان شاء الله تبارك وتعالى. لكن - [00:03:51](#)

في الغالب لا تخرجوا عن ماذا؟ لا تخرجوا عن ثلاثة اشياء نذكرها الان. انتبه للان امثال القرآن كله في الغرب في الغالب لا تخرج اما واحد لبيان شيء غير محسوس بمحسوس. لبيان شيء - [00:04:10](#)

غيري محسوس بايش؟ مثاله مثل مثالهم كمثل الذي استوقد نارنا فلما الى اخره حال شيء غير محسوس. الله عز وجل ذكر حالهم الغير محسوس. المخبوء في قلوبهم بشيء محسوس متصور متخيل. صح ولا لا - [00:04:31](#)

هذا قرب قرب الينا فهم حال المنافق. قرب الينا حال المنافق. الثاني لبيان البطلان بشيء واضح بشيء جلي واضح. يعني من مقاصد او من الامثلة المطلوبة في القرآن انه لبيان - [00:04:51](#)

البطالان بشيء جليل واضح. مثلا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله. قالوا بل نتبع ما انزلنا عليه اباء. الان هذا استبدالهم صح ولا لا فكان الله جل وعلا يريد ان يبين بطلان دليلهم - [00:05:11](#)

بطلان ايش؟ دليلي. ماذا قال؟ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء الاية اذا هذا لبيان بطلان شيء بجلي واضح. احنا نعرف ان الانسان الصلب - [00:05:26](#)

الانسان البكر الانسان العموم هل ممكن ان نفهمه الدليل؟ جاوب. يعني الانسان اصم ابكم شو من فهم الدليل؟ ما يمكن. الاب كم لو شوف ممكن فهمك لو كان اعمى او يسمع ممكن نسمعه بالصوت صح؟ لكن صم بكم شلون فهمه؟ فهؤلاء الكفار لما يقولون - [00:05:44](#)

انا وجدنا ابا نعلم وانا على سارهم مهتدون. مقتدون صار صلبه. ليش افرض ان ابوك حرامي تصير حرامي افرض ان ابوك غبي تصير غبي افضل ان ابوك ها ظالم تصير ظالم لا اجل ليش الحين هني - [00:06:07](#)

انا بمشي على طريقة ابوي في الشرك ابوك يجي عند الجدار يقول يا عند القبر عند الصليب يا ولي الله يا كذا وانت تصير مثله اذا معناه فاذا من مقاصد الامثلة القرآنية لا تخرج لبيان البطلان بشيء جلي واضح. الامر الثالث لبيان غيبه - [00:06:25](#)

بواقعي مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار. الان هل تجري من تحت الغار شيء واقعي متصور عندنا في الدنيا ولا متصور؟ متصور الانهار تجري في البساتين وتصوروا صح ولا لا - [00:06:45](#)

لكن الجنة وعد المتقون هذه غير متصورة ببيان غيبي بواقع. لذلك امثلة القرآن لا تخرج عن هذه الغابة. كل مثل في القرآن لبيان شيء محسوس بمحشوش. يبقى انا بطلاني بشي انجليزي واضح. لبيان غيبية بواقعه. اما المقاصد فهي تختلف كما سيأتي ان شاء - [00:07:04](#)

طيب يقول الشيخ انواع الامثال في القرآن. اکتبي هنا من حيث البلاغة ها من حيث الطرق البلاغية من حيث الطرق البلاغية التي يسير عليها البلاغيون. النوع الاول الامثال المصراحة. الامثال ايش؟ لان الامثال منقسمة الى ثلاثة اقسام - [00:07:29](#)

مصراحة النوع الثاني امثال كامنة النوع الثالث امثال مرسلة سهلة مصراحة كامنة مرسلة ما هي الامثال المصراحة هي ما صرح فيها بلفظ بلفظ ايش؟ المثل. او ما يدل على التشبيه. لفظ المثل واضح. طيب ما يدل على التشبيه - [00:07:53](#)

الكاف ما يدل على التشبيه ايش؟ الكاف. مثالها قوله تعالى في المنافقين مثلهم كمثل الذي استوقد نار. الان هنا المثل صريح صح ولا لا؟ طيب من وجهين الوجه الاول التصريح بلفظ المثل. الوجه الثاني التصريح بلفظ التشبيه كاف صح ولا لا؟ وكذلك في المثل اللي - [00:08:16](#)

او كصيد من السماء صريح ولا لا؟ اذا من المثل الصريح ايضا امثال المصراحة. فضرِب للمنافقين المنافقين مثلين مثلا ناريا واخر مائاه. مثلا ناريا واخرا. هذا واضح. طبعا لما تسمعين كلمة - [00:08:40](#)

مثل في القرآن صريح لا بد ان تتصوري ان هناك ثلاثة اشياء دائما لما تسمعين كلمة المثل سواء كان صريحا او مكنيا او مرسلا لابد ان تتصوري ثلاثة اشياء. الشيء الاول - [00:09:00](#)

له المثل لازم تتصورين شنو هو الثاني المضروب به الثالث وجه الشبع او اوجه الشفع وجه هذي من ثلاثة لابد منها في الامثال. كيف نفسر كلمة مثل الان انت استاذ التفسير لما تسمعين مثلهم كمثل كيف تفسرين كلمة مدد؟ احسن طريقة في تفسير كلمة مثل ان - [00:09:16](#)

قياسهم ليش قلنا قياس كل هذه قاعدة ذكرها ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية كل الامثال القرآنية رئيسة عقلية ها بيان شيعي محسوس بمحسوس يتوصل اليه الا بالعقل بيان بطلان ليتوصل الينا بالعقل. بيان غيبي بواقعي - [00:09:46](#)

يتوصل به الا بالعقل اذا كيف نفسر كلمة مثلهم كمثل الذي استوقد نار ا قياسهم كقياس رجل قياس في قياس او مثل بفتح الميم

والثاء ما كلب ممكن تفسريتها مثلهم يجوز ايوه مثلهم كمثل يجوز لكن الاولى هو كلمة القياس. طيب هذا المصرح مصرح -

[00:10:08](#)

بمعنى ان كلمة المثل والكاف موجودة. النوع الثاني الامثال الكامنة. وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل يعني لا يوجد فيها لا كلمة مثل ولا الكاف هاه واضح؟ لا يوجد فيها كلمة مثل ولا كلمة الكاف - [00:10:38](#)

مثاله قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محشورا فلو بدال ما يقول بدال ما يقول مثلا ها اه لا تكن كالبحيل ولا تكن كالذي ينفق بلا نظر الى العواقب - [00:11:01](#)

خير الامور الوسط اتى بهذا الكلام المفيد للمثل اتى بهذا الكلام المفيد للمدح. طبعاً هذا لا يمكن لنا في الامثال الكامنة. لماذا سمي كامناً؟ لانه ان وجه آآ قول وجه الشبه في المثل غير واضح - [00:11:24](#)

يعني كلمة المثل وكلمة الكاف غير موجودة. فالتشبيه كامل ها؟ فالتشبيه كامل. لما انا اقول زيد عبد الله. الان يحتمل اني اريد بكلمة عبد الله خبر صح ولا لا ويحتمل اني اردت بكلمة زيد عبدالله اي هو كعبدالله صح؟ ولذلك سمي كاملاً - [00:11:47](#)

لان الكاف غير موجود لان المثل غير موجود فهو عكس الصريح. طيب النوع الثالث النوع الثالث الامثال المرسله وهي جمل ارسلت ارسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه ولكنها جارية مجرى - [00:12:10](#)

الامثال جارية مجرى الامثال مجرى الامسال التي هي يعني صارت اه حنا نسميها اليوم في عرفنا اليوم ما نقول لها مثل نقول حكمة حكم الان الحق ها جئت على قدر يا موسى مثلاً - [00:12:27](#)

جئت على قدري انطقه الله يعني لكم دينكم ولي دين مثلاً الناس استخدموها على انها امثال فهذه سميت امثال ما معنى مرسله؟ اي انها باستخدام الناس لها صارت جارية مجرى الامثال - [00:12:43](#)

طارت جارية مجرى الامسال. طبعاً هنا في القسم الثالث ننتبه الى امر مهم ما هو؟ قال الشيخ تنبيه كره بعض العلماء استعمال الامثال المرسله التي في القرآن الكريم استعمال الامثال السائرة ليش؟ قال لانه تعالى ما انزل القرآن ليمثل - [00:13:02](#)

به بل يتدبر فيه ثم العمل بموجبه. واتفقوا على حرمة التمثيل بها في مقام العزل والمزح طيب هل هناك شروط في جواز استخدام الامثال المرسله؟ الجواب نعم هناك شروط ما هي؟ الاول ان يكون - [00:13:22](#)

سياق الاية كسياق الواقع. الاول ان يكون سياق الاية كسياق الواقعة. الثاني ان تكون الاية على وجه العموم ان تكون الاية على وجه العموم. يعني نضربكم مثال الان. نقرأ في القرآن ولكم في القصص - [00:13:42](#)

يا اولي الاباب هذه اية عامة ولا لا؟ عامة. طيب الاية نزلت في قصص القتل بالقتل. فاذا قلنا بالعين ولكم في القصص حياة صح اذا قلنا السن بالسن ولكم في انتصار في الحياة صح ليش؟ لان الاية نزلت لبيان - [00:14:02](#)

اهمية القصص وهي عامة اذا ما عندنا اشكال في استخدامها. واضح هذا ولا لا؟ مثلاً وحدة احسنت اليك فاحسنت اليها فقال لك فلانة لماذا تفعلين؟ تقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ انت الان ما في اشكال ليش؟ لان الاية سبقت - [00:14:22](#)

في بيان هذا المعنى ولانها عام لكن لما يجي واحد مثلاً لما تيجي وحدة يقولون يقولون يقولون فلانة ما تتكلم الا بالقرآن ترى هذا مو مدح هذا ذنب لان استخدمت القرآن في غير ما انزل تبي مال مثلاً تبي ماي شتقول - [00:14:42](#)

وسوق تستخدمين كلام الله بغير موضعه. تبي طعام وشراب مثلاً ها؟ قال وجاء البيع في الحليب هذا دليل بكتاب الله. فرق بين جواز استخدام الامثال ايش؟ المرسله وبين وبين استخدام الايات في غير - [00:15:02](#)

ما يجوز هذا. مثلاً انسان جاء على غير موعد. انسان جاء على غير موعد. وجاء في وقته فقال آآ على قدر يا موسى طبعاً لو قال جئت على قدر ما في مشكلة لكن يا موسى ما يصير ليش؟ لانه خاص لكن لو قال جيتي على قدم ما في اشكال في - [00:15:22](#)

بين النوعين طيب الامثلة الموجودة في القرآن الكريم عددها اكثر من اكثر من ستين مثل اكثر من ستين مثل وللعلامة ابن القيم كتاب جميل في امثال القرآن ارجو منكن يعني قراءة هذا الكتاب - [00:15:42](#)

قال فوائد الامثال القرآنية واحد ابراز المعقول في سورة المحسوس. واحد ابراز المعقول في سورة المحسوس. صيم آآ نضرب على

ابراز المعقول في صورة المحسوس. المعقول اي المتصور ذهنيا. ها - [00:16:02](#)

لما قال جل وعلا عن المنافقين. قال اه لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. الان هذا هذه الصورة هذه الصورة المعقولة هذه الصورة المعقولة. لو اخذناها ووضعنا تحت حديث النبي صلى الله عليه وسلم. مثل المنافق - [00:16:19](#)

العائرة التي تذهب الى هذه مرة والى هذه مرة. صار الان مثل المنافقين بالاية مع مثل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة ولا لا؟ هذا ابراز المعقول في صورة المحسوس. وهذا ايضا ذكرناه في اه قوله جل وعلا. ومثل الذين - [00:16:41](#)

كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فهنا اه محسوس اللي هو الذي لا يسمع الا دعاء ونداء ومعقول. المعقول هو انهم لا يفهمون ولا يعقلون. ثانيا تكشف الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر - [00:17:04](#)

مثل ما قلنا مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار. ها مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار مما ان غير اس وايات كثيرة فالله جل وعلا يذكر لنا الشيء الغائب في معرض الحاضر مثل قوله - [00:17:25](#)

جل وعلا اه قال وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ندرك ان هذا كله لتصوير الغائب في معرض الحاضر. ثالثا تجمع المعنى الرابع في عبارة موجزة - [00:17:46](#)

وهذه الفائدة اكثر ما تكون في الامثال السائرة لا في الامثال المصرحة مثل قوله ولكم في القصص حياء ومثل قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ومثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثل هذه كلها امثال ايش - [00:18:06](#)

سائرة امثال سايرة على السنة الناس. رابعا يضرب المثل للترغيب في الممثل. حيث يكون الممثل به ترغيب فيه في النفوس او ترغيب فيه النفوس. يضرب المثل للترغيب بالممسلين. يعني مثال هذا لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني اتقاكم لله واخشاكم له. اليس لكم في قدوة فلماذا - [00:18:21](#)

نفسه عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام مرغوب. فيرغب في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. وهذا موجود في القرآن الكريم. ان الله جل وعلا يضرب المثل للترغيب في الممثلين - [00:18:46](#)

ان يحرصوا على الممثل. احرصوا على هذا الوصف. كونوا على هذا الحال كونوا على هذا الحال مثلا لما آآ نقرأ في اية آآ اي نعم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت - [00:19:01](#)

سبعة سنابل شنو المقصود من هذا المثل الا الترغيب في الصدقة طيب يضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفوس مثل قوله جل وعلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:19:19](#)

يحمل اسفا. طيب يضرب المثل لمدح الممثل. يضرب المثل لمدح الممثل. قال جل وعلا اه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم - [00:19:37](#)

ذلك مثلهم ها ذلك ايش؟ هذا مدح ذلك مثلهم في التوراة. طيب ومثلهم في الانجيل كزرع. هذا مصرح ولا كناية ولا مرسل لان هذه مسألة ايضا مهمة هذه ايضا مسألة مهمة ان كلمة المثل كلمة المثل قد طبعا بالنسبة للكاف - [00:19:57](#)

لابد ان تكون صادقة بالنسبة للكاف لا تأتي الا سابقة. بالنسبة لكلمة المثل قد تكون سابقة. قد تكون في الوسط قد تكون في هادي مسألة مسألة مهمة قد يكون كلمة المثل سابقا على ضرب المثل يعني في اول الكلام مبتدأ وقد يكون متوسطا وقد - [00:20:20](#)

قد يكون بعد الانتهاء من ضرب المثل. اما الكاف لا يكون الا ها الا في البداية في الاول. نعم. اه سابعا يضرب المثل حيث للمثل به صفة او للممثل. عندي مكتوب للمثل. يضرب المثل حيث يكون للممثل به صفة خاصة - [00:20:40](#)

تقبيحها الناس للتنفير منها. هم. مثل قوله جل وعلا افرايت الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يده او تتركه يلهث. اه قال الثامنة الامثال اوقع في النفس وابلغ في الوعظ واقوى في الزجر واقوم في الاقناع هذا - [00:21:00](#)

الفوائد الامثال القرآنية. قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقد ذكر غير واحد من المفسرين ان بعض اذا قرأ مثلا ولم يفهم معناها بكى بقي له ما يبكيك؟ قال لاني لست من العالمين. ولذلك لو قال لنا قائل ما صفة العلماء - [00:21:27](#)

ما هي اوصاف العلماء؟ ها؟ ممكن استاذة واستاذة تقول انا عالمة. طيب تنظر هذه الصفات موجود بانفسنا او لا؟ اذ كان هذه الصفات موجودة فانت من العلماء. واحد افهموا ادلة الاحكام من القرآن والسنة - [00:21:47](#)

هذا الاعلام الاولى. ثانيا اذا رؤي رؤي ذكر الله عز وجل مو الدنيا. ثالثا تحويل المتشابهات على العامة. رابعا يعلم الامثال بالقرآن خامسا يعلم دلالات الالفاظ. هذه بعض اوصاف العلماء. على كل حال اه الشيخ ذكر ان اه اه - [00:22:05](#)

افرد امثال القرآن الكريم ابو الحسن علي بن محمد الباوردي والماوردي غفر الله له وتجاوز عنه هو ينتسب الى الشافعية لكنه مع الاسف دافع يميل الى الاعتزال ولكن احسن منه كتاب امثال القرآن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:22:35](#)